[201] بيت أمنا عائشة وتشدد لنا فقال: مرحبا بكم حياكم ا بالسلام رحمكم ا حفظكم ا جبركم ا رزقكم ا رفعكم ا نفعكم ا أداكم ا وقاكم ا ! أوصيكم بتقوى ا وأوصي ا بكم أستخلفه عليكم وأحذركم ا، إني لكم منه نذير مبين ألا تعلوا على ا في عباده وبلاده فإنه قال لي ولكم: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين). وقال: (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) قلنا: يا رسول ا متى اجلك ؟ قال: دنا الفراق والمنقلب إلى ا وإلى جنة المأوى وإلى سدرة المنتهى وإلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والحظ والعيش المهنى، قلنا: يا رسول ا من يغسلك ؟ فقال: رجال من أهلي الأدنى فالأدنى. قلنا: يا رسول ا ففيم نكفنك ؟ فقال: في ثيابي هذه إن شئتم أو ثياب مصر أو في حلة يمانية. قال: قلنا: يا رسول ا من يصلي عليك ؟ وبكينا وبكى فقال: مهلا رحمكم ا وجزاكم عن نبيكم خيرا، إذا أنتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفة قبري في بيتي هذا، ثم اخرجوا عني ساعة فإن أول من يصلي علي حبيبي وخليلي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت معه جنوده من الملائكة بأجمعهم، ثم ادخلوا فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما، ولا تؤذوني بتزكية ولا برنة، وليبتدئ بالصلاة علي رجال أهلي ثم نساؤهم ثم أنتم بعد، واقرأوا السلام على من غاب من أصحابي واقرأوا السلام على من تبعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة ! قلنا: يا رسول ا فن يدخلك قبرك ؟ قال: أهلي مع ملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم (1).

_____ (1) طبقات ابن سعد ط. بيروت ج 2 / 256 - 257 باب ذكر ما اوصى به الرسول (ص) عند مرضه الذي مات فيه.

_____